الافراج عمت غزة بعد الاعلان عن التهدئة

احد مسلحي المقاومة

والنساء خرجن ايضا

الوساطة المصرية أثمرت.. ونتانياهو في وجه عاصفة انتقادات داخلية

هدنة بطعم الانتصار في غزة

غزة – «ا. ف. ب»: سادت التهدئة صباح الامس في قطاع غزة بعد اتفاق وقف اطلاق النار الذي تم التوصل اليه مساء الاربعاء بين اسرائيل وحماس بعد اسبوع من المواجهة المسلحة التي اوقعت 155 قتيلا فلسطينيا وخمسة اسرائيليين.

ودخلت الهدنة التي تم التوصل اليها بعد جهود دبلوماسية مكثفة في كل الاتجاهات قامت بها خصوصا مصر والولايات المتحدة، حيز التنفيذ عند الساعة 19,00 ت.غ. بحسب نص الاتفاق الذي اعلنه وزير الخارجية المصري محمد كامل عمرو في القاهرة الى جانب وزيرة الخارجية الاميركية هيلاري كلينتون.

وفي قطاع غزة انطلق الاف الفلسطينيين في مسيرات حاشدة وسط اطلاق نار وتكبيرات المواطنين للاحتفال بـ«انتصار المقاومة».

واطلق مسلحون ظهروا للمرة الاولى في الشوارع منذ بدء العملية العسكرية الاسرائيلية قبل ثمانية ايام، الاعيرة النارية كما اطلقت ابواق السيارات والالعاب النارية في شوارع مدينة غزة بينما ما زال يسمع هدير الطائرات الاسرائيلية في سمائها.

وردد المواطنون «انتصرت المقاومة» مهللين «الله اكبر».

وافاد متحدث باسم الشرطة الاسرائيلية وكالة فرانس برس مساء الاربعاء ان 12 صاروخا سقطت على اسرائيل في الساعة التي تلت دخول اتفاق التهدئة بين اسرائيل وحماس حيز التنفيذ، من دون ان تؤدي الى اصابات.

وكان الوزير المصري اعلن خلال مؤتمر صحافي مع وزيرة الخارجية الاميركية ان جهود مصر من اجل التهدئة اتاحت «الاتفاق على وقف لاطلاق النار يبدا عند الساعة 21.00 بتوقيت القاهرة».

وقالت كلينتون من جانبها «ان الولايات المتحدة ترحب بالاتفاق على وقف اطلاق النار. وفي الايام القادمة ستعمل الولايات المتحدة مع شركائها في المنطقة على تدعيم هذا التقدم» الذي تم احرازه.

وفي القدس اعلن رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو انه قبل «اعطاء فرصة» للاقتراح المصري بعدما تحدث مع الرئيس الاميركي باراك اوباما.

وشكر اوباما ايضا الرئيس المصري محمد مرسي ونتانياهو وعبر عن الامل في التوصل الى سلام «دائم» في قطاع غزة.

ودعا مجلس الامن الدولي الاربعاء اسرائيل وحماس الى «التحرك بجدية» لاحترام وقف النار.

ودعا اعضاء مجلس الامن الـ15 في بيان الى جهود دولية «لتقديم مساعدة عاجلة» لغزة.

واجرى مجلس الامن مشاورات مطولة للاتفاق على صيغة اول بيان رسمي منذ بدء النزاع والذي صدر بعد ساعات على اعلان وقف اطلاق النار.

وجاء في البيان ان «اعضاء مجلس الامن يدعون جميع الاطراف الى الحفاظ على الاتفاق والتحرك بجدية لتطبيق كل بنوده بحسن نية».

وينص اتفاق التهدئة الذي حصلت فرانس برس على نسخة منه، على ان «تقوم إسرائيل بوقف كافة الأعمال العدائية العسكرية والإجراءات على قطاع غزة برا بحرا وجوا بما في ذلك الاجتياحات وعمليات استهداف الاشخاص».

وينص ايضا على ان «تقوم الفصائل الفلسطينية بوقف كافة العمليات من قطاع غزة باتجاه الجانب الاسرائيلي بما في ذلك اطلاق الصواريخ والهجمات على خط الحدود».

كما ينص على «فتح المعابر وتسهيل حركة الاشخاص والبضائع وعدم تقييد حركة السكان او استهدافهم في المناطق الحدودية ويتم التعامل مع إجراءات تنفيذ ذلك بعد 24 ساعة من دخول الاتفاق حيز التنفيذ».

وعقد خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحماس مؤتمرا صحافيا بعد الاعلان عن الاتفاق في القاهرة اكد فيه انه «بعد ثمانية ايام كف الله يدهم عن شعب غزة واضطروا الى الخضوع لشروط المقاومة».

واكد ان «العدوان الاسرائيلي ... فشل في تحقيق جميع اهدافه» متابعا «هذه جولة وبعدها جولات هذه محطة من المحطات».

وشكر مصر على وساطتها في التوصل الى وقف اطلاق نار وايران متحدثا عن دور لها في تسليح الحركة في اثناء النزاع.

من جهته، توعد سامي ابو زهري الناطق باسم حماس في كلمة القاها امام الصحافيين في مستشفى الشفاء بمدينة غزة مساء الاربعاء ان «المقاومة» الفلسطينية ستضرب تل ابيب اذا نفذت اسرائيل اي هجوم على غزة.

بالمقابل اشار وزير الدفاع الاسرائيلي ايهود باراك امس احتمال استئناف اسرائيل هجماتها في حال لم تحترم حماس وقف اطلاق النار.

وقال باراك للاذاعة العامة ان وقف اطلاق النار «يمكن ان يستمر تسعة ايام، تسعة اسابيع او اكثر لكنه اذا لم يصمد فسنعرف كيف نتصرف وسننظر بالتاكيد حينئذ باحتمال استئناف اشطتنا «العسكرية» في حال اطلاق النار او القيام باستفزازات».

وبرر باراك قرار الحكومة الاسرائيلية العدول عن شن عملية برية واسعة النطاق في قطاع غزة رغم تعبئة عشرات الاف الجنود الاحتياطيين.

وقال «مثل هذه العملية كانت لتخلق وضعا كنا لنبقى فيه لسنوات في قطاع غزة. لست احن الى غزة، وانا اكيد ان حماس ايضا لا تحن الى ما حصل لها في الايام الماضية».

واعتبر انه من المستحيل زعزعة سلطة حماس بدون ان تحتل اسرائيل بالكامل قطاع غزة. وقال باراك «لست اكيدا من ان ذلك هو اذكى ما يمكن القيام به».

وردا على سؤال حول المفاوضات التي اتاحت التوصل الى وقف اطلاق نار في القاهرة قال باراك «هذا ليس اتفاقا، انه ورقة غير موقعة والانتصار الوحيد لحماس هو ان الاوراق السابقة كانت بخط اليد في حين ان هذا الاتفاق مطبوع».

واضاف باراك «ذلك لا يعني انه بدون قيمة لكنه يعكس فقط الترتيبات التي تم التوصل اليها بيننا وبين المصريين من جهة وبين حماس والمصريين من جهة اخرى وكذلك الضوابط التي وافق عليها الطرفان».

وقال الوزير الاسرائيلي «النقطة الاكثر اهمية تتناول التزام كل الفصائل الفلسطينية بوقف كل انشطتها المناهضة لاسرائيل بما يشمل اطلاق صواريخ او الهجمات ضد الجيش الاسرائيلي على طول الحدود بين غزة والاراضي الاسرائيلية».

واضاف باراك «اذا استمر الهدوء فليس هناك من داع لعدم السماح للمزارعين الفلسطينيين بالمجيء لاخذ محاصيلهم من اراضيهم الى حدود السياج».

وحاليا يحظر الجيش الاسرائيلي على الفلسطينيين الاقتراب من السياج الامني تحت طائلة اطلاق النار صوبهم.

هذا وقد انتقد قادة احزاب معارضة في اسرائيل بشدة امس موافقة حكومة بنيامين نتانياهو على وقف اطلاق النار في قطاع غزة مؤكدين ان «الحكومة الاسرائيلية فقدت قدرات الردع في مواجهة الفلسطينيين».

وراى هؤلاء في تصريحات تناقلتها وسائل الاعلام الاسرائيلية ان هدف العملية العسكرية الاسرائيلية في القطاع التي تواصلت ثمانية ايام لم يتحقق فيما اعتبر اخرون الهدنة اعلان استسلام محرج للحكومة الاسرائيلية.

وانتقد زعيم المعارضة الاسرائيلية شاؤول موفاز بشدة الاعلان عن وقف اطلاق النار في قطاع غزة مؤكدا ان «اسرائيل لم تحقق ايا من اهدافها التي وضعتها قبل بدء العملية العسكرية».

واعتبر الهدنة لا تشكل الطريق الصحيح لانهاء المعركة ضد من اسماهم بـ«الارهابيين» مشيرا الى انها «مسالة وقت قبل ان تتجدد الجولة القادمة من الصراع مع الفصائل الفلسطينية في قطاع غزة».

واضاف ان «العملية ضد غزة ما كان يجب ان توقف عند النقطة التي وصلت لها والتي ساهمت في تعزيز قوة حماس التي اصبحت لها اليد العليا كما انها فشلت في استعادة قوة الردع الاسرائيلية».

من جهته انتقد يائير لبيد زعيم حزب «يوجد مستقبل» الجديد بشدة قرار الحكومة بالموافقة على وقف اطلاق النار في قطاع غزة.

ورأى لبيد الذي سيخوض حزبه الجديد الانتخابات المقبلة في اسرائيل لاول مرة في شهر يناير المقبل ان «هذه التهدئة تاتي في اسوأ وقت ممكن وقبل ان تحقق الاهداف التي حددتها الحكومة لنفسها والتي فشلت في تحقيقها».

وقال ان «حكومة نتانياهو وعدت بالقضاء على حركة حماس وبعدم التفاوض معها عند بداية العملية العسكرية غير ان اسرائيل تفاوضت في النهاية معها وقد فشلت في القضاء عليها».

ورأى ان الحكومة ابدت ضعفا واضحا وترددا في تنفيذ وتحقيق الاهداف التي وضعتها ووعدت بتحقيقها والخاصة باستعادة الهدوء للسكان في اسرائيل.

من جانبه قال نائب رئيس الحكومة الاسرائيلية السابق حاييم رامون الذي شغل هذا المنصب خلال الحرب على غزة في نهاية عام 2008 انه «لسوء الحظ فان من الواضح ان العملية الاخيرة في غزة لم تحقق اهدافها».

واضاف رامون ان العملية العسكرية «لم يتم تحقيق الهدف الاول الذي حدد لها بوقف معاناة مليون ونصف المليون من مواطني اسرائيل» في اشارة الى فشل حكومة نتانياهو في القضاء على القدرات الصاروخية للفصائل الفلسطينية التي سببت معاناة للاسرائيليين الذين يقطنون في مناطق قريبة من قطاع غزة.

من جهته راى رئيس حزب «الاتحاد الوطني» في اسرائيل اوري ارئيل ان «اعلان اسرائيل وقف اطلاق النار شكل عرضا اعرجا ولم ينجح في محاولته تبرير الاستسلام المحرج الذي ابدته حكومة نتانياهو وليبرمان».

وقال ارئيل ان «مواطني اسرائيل يشعرون الان بانهم ضحية خداع وخيانة من قبل حكومتهم وهم يعرفون الان بانه سيكون لهم تجربة تثبت ان هذه الحكومة ترددت في الدفاع عن حياتهم ولحمهم».

اما زعيمة حزب «العمل» المعارض شيلي ياكيموفتش التي اعلنت تاييدها للحرب على غزة عند بدايتها اكدت تاييدها لوقف اطلاق النار.

وقالت ياكيموفتش «دعونا نامل في ان الاهداف العادلة التي وضعت قبل الهجوم على قطاع غزة قد تحققت بالفعل».

نتانياهو

خالد مشعل

مسيرات الفرح تعم القطاع والاحتلال يزعم خرق الفلسطينيين للاتفاق بـ 12 صاروخاً

باراك: مستعدون لهجوم شرس إذا لم تحترم «حماس» التهدئة

قادة أحزاب المعارضة الإسرائيلية تؤكدون فقدان الحكومة لقدرتها على ردع الفلسطينيين

مشعل: العدوان الإسرائيلي فشل وحكومة نتانياهو اضطرت إلى الخضوع لشروطنا

«المقالة» تعلن يوم 22 نوفمبر.. عيداً وطنياً

غزة – «كونا»: قررت الحكومة الفلسطينية المقالة في غزة بقيادة حركة المقاومة الاسلمية «حماس» اعتبار يوم ال22 من نوفمبر من كل عام «عيدا وطنيا واجازة رسمية».

ودعت الحكومة في بيان صحافي امس كافة المواطنين للاحتفال بهذه المناسبة وزيارة اسر الشهداء وتفقد الجرحى والتاكيد على التكاتف الوطني. واعتبرت الحركة وفصائل المقاومة الفلسطينية اتفاق وقف اطلاق النار الذي وقع مع الاحتلال الاسرائيلي برعاية مصرية وجهود دولية نصرا للمقاومة الفلسطينية.

واشارت هذه الفصائل الى ان الاحتلال الاسرائيلي «رضخ» لشروطها في هذا الاتفاق وانه اضطر لطلب التهدئة.

إسرائيل تعتقل 55 ناشطاً في الضفة

القدس – «ا. ف. ب»: اعلن الجيش الاسرائيلي امس اعتقال 55 ناشطا فلسطينيا في الضفة الغربية لقيامهم «بانشطة ارهابية» بعد ساعات على دخول وقف اطلاق النار بين اسرائيل وحماس حيز التنفيذ في غزة.

وجاء في بيان للجيش ان هؤلاء الفلسطينيين متهمون بالقيام «بانشطة ارهابية وعنيفة» في الضفة الغربية موضحا ان الناشطين الذين اوقفوا ينتمون الى تنظيمات مختلفة.

واضاف الجيش «تم اعتقال 55 ارهابيا من مختلف التنظيمات الارهابية. وبينهم عدد من كبار المسؤولين» في مجموعات فلسطينية.

وعادة تقوم اسرائيل بتوقيف ناشطين فلسطينيين في الضفة الغربية لكن هذه الاعتقالات الاخيرة تعتبر استثنائية من حيث حجمها.

وبحسب الجيش الاسرائيلي فان الاعتقالات تاتي «كمحاولة لاعادة الهدوء الى المنطقة».

وشهدت الضفة الغربية منذ اسبوع تظاهرات بعضها عنيفا تضامنا مع قطاع غزة. وقتل فلسطينيان الاسبوع الماضي في اشتباكات مع الجيش الاسرائيلي احدهما في قرية النبي صالح «شمال رام الله» والاخر في الخليل «جنوب الضفة الغربية».

وواصيب نحو 70 فلسطينيا الاربعاء في اشتباكات مع الجيش الاسرائيلي في الخليل ورام الله في الضفة الغربية بحسب ما اعلن الهلال الاحمر الفلسطيني.

ووقعت الاشتباكات الاعنف في الخليل حيث اصيب 63 فلسطيني بجروح. واصيب اغلبهم بقنابل من الغاز المسيل للدموع والعشرات بالرصاص المطاطي.

جيش الاحتلال: العملية العسكرية الأخيرة قلصت قوة «حماس»

تل ابيب – «وكالات»: قال الجيش الاسرائيلي في تقرير إن العملية الاسرائيلية في قطاع غزة قلصت من القوة العسكرية لحركة المقاومة الإسلامية «حماس» التي تسيطر على القطاع.

وفي بيان سرد الجيش امس الاول اسماء قادة النشطاء الفلسطينيين البارزين الذين قتلتهم اسرائيل والاسلحة والقواعد التي دمرتها.

واشار الجيش الاسرائيلي إلى المواجهة التي جعلت حماس تطلق صواريخها ردا على الغارات الجوية الاسرائيلية والقصف المدفعي البحري باعتبارها «قتالا في الجنوب» وقال إن العملية التي بدات في 14 نوفمبر «حققت اهدافها المحددة سلفا».

وقال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو إن الهدف من العملية هو منع حماس والجهاد الإسلامي وجماعات أصغر من إطلاق الصواريخ وقذائف المورتر على جنوب اسرائيل. ويقول النشطاء الفلسطينيون إنهم يدافعون عن غزة في مواجهة العدوان الاسرائيلي.

وذكر الجيش في الملخص التفصيلي للقتال انه استهدف 1500 موقع وإن «جهاز القيادة والتحكم التابع لحماس تضرر بصورة كبيرة».

وتابع التقرير ان الأهداف شملت «19 من كبرى مراكز القيادة ومراكز التحكم في العمليات ومقار لقياديين في حماس و30 من كبار الناشطين ومئات من قاذفات الصواريخ تحت الارض و140 نفقا للتهريب و66 نفقا يستخدم في اعمال إرهابية وعشرات من غرف العمليات والقواعد التابعة لحماس و26 منشاة لصناعة وتخزين الأسلحة وعشرات من قاذفات الصواريخ طويلة المدى ومواقع الإطلاق.»

واضاف الجيش في البيان «هذه الخطوات اعاقت بشدة قدرات حماس على إطلاق الصواريخ وادت إلى تراجع في عدد الصواريخ التي تطلق من قطاع غزة.»

ولم يذكر الجيش اي تقديرات لعدد الفلسطينيين الذين قتلوا في عملياته لكنه ذكر اسم سبعة من كبار القياديين في حماس والجهاد الإسلامي الذين تم «استهدافهم».

ومنهم رجل مسؤول عن العمليات المضادة للدبابات وآخر مسؤول عن الدعاية وضابط كبير في الشرطة ورجل مسؤول عن الدفاع الجوي وآخر مسؤول عن عمليات الانفاق في الجنوب حيث تمكنت حماس من تهريب اسلحة عبر مصر.

ويقول مسؤولون فلسطينيون في وزارة الصحة بغزة إن اكثر من 160 شخصا قتلوا في غارات جوية اسرائيلية وقصف في القطاع وإن اكثر من نصفهم مدنيون منهم 37 طفلا.

وقال الجيش الاسرائيلي إن مقاتلي حماس وجماعات اخرى للمقاتلين اطلقوا 1506 صواريخ من غزة على اسرائيل منها 316 صاروخا اطلقت يوم 15 نوفمبر بعد يوم من تسبب غارة جوية في مقتل احمد الجعبري القائد العسكري لكتائب عز الدين القسام الجناح المسلح لحماس في غزة.

واضاف تقرير الخسائر الذي اعده الجيش الاسرائيلي ان اغلب الصواريخ اي 875 صاروخا انفجرت في مناطق ريفية مفتوحة.

لبنان: إزالة صاروخ معد للإطلاق على إسرائيل

مرجعيون «لبنان» – «وكالات»: ازال الجيش اللبناني امس صاروخا كان معدا ليتم إطلاقه على شمال اسرائيل وقال إن صاروخين آخرين اطلقا في وقت متاخر يوم الاربعاء لكنهما لم يتجاوزا الحدود.

وقال بيان للجيش إن كل الحوادث وقعت قرب بلدة مرجعيون في جنوب لبنان على بعد نحو خمسة كيلومترات من الحدود الشمالية لاسرائيل. وفكك الجيش اللبناني يوم الاثنين صاروخين كانا موجهين إلى اسرائيل. وجنوب لبنان معقل لحزب الله الذي خاض مع اسرائيل حربا استمرت 34 يوما قبل ست سنوات إلى جانب عدد من جماعات النشطاء الفلسطينيين الاصغر حجما بكثير. ولم يهدد حسن نصر الله زعيم حزب الله بالقيام بعمل عسكري ضد اسرائيل بسبب العمليات التي تشنها على غزة. وذكرت مصادر امنية ان احد الصاروخين اللذين اطلقا يوم الاربعاء والذي يبلغ قطره 107 ملليمترات سقط داخل الاراضي اللبنانية على مسافة 500 متر من الحدود بينما سقط الآخر على الحدود مباشرة. ولم ترد انباء عن وقوع ضحايا.

وساد الهدوء بصورة كبيرة الحدود الاسرائيلية اللبنانية في السنوات القليلة الماضية لكن اطلقت صواريخ عبر الحدود في نوفمبر تشرين الثاني وديسمبر كانون الاول الماضيين ووردت انباء عن سقوط ضحية واحدة.

وإلى جانب التوترات بسبب القتال الذي كانت تشهده غزة هناك مخاوف من امتداد الصراع في سوريا المجاورة التي تشهد اضطرابات منذ اندلاع الانتفاضة السورية ضد الرئيس بشار الاسد ومن تشديد العقوبات الغربية على إيران الداعم الرئيسي لحزب الله.